

أ.د. علي الشبل | الحج خطوة بخطوة (المجلس 6) والأخير

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اللهم صلي وسلم على عبدك رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه وسار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم لقائه وسلم تسليما كثيرا. الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر -

00:00:02

ولله الحمد هذا المجلس السادس في تدارس حجة نبينا صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وفي هذا المجلس الاشارة الى بعض المسائل المهمة التي يتأكدوا على الحجاج وعلى المسلمين مراعاتها - 00:00:29

في اداء هذا النسك واولها واعظمها استشعار ما كان يستشعره نبينا صلى الله عليه وسلم في ادائه المناسك بل وفي ادائه عبادات ربه وهو تعظيم الله جل وعلا في عباداته وفي مناسكه - 00:00:55

لا سيما والله جل وعلا يقول في سورة الحج ذلك ومن يعظم شعائر الله فهو خير له عند ربه الايتين بعدها ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - 00:01:21

ومن تأمل في حجته عليه الصلاة والسلام وجد هذا المعنى قائما ظاهرا في دلة وفي فعله وفي قوله وفي هديه يعظم الله جل وعلا في هذه الشعائر فان الحج ليس شعيرة واحدة وانما شعائر - 00:01:39

ان الله سبحانه وتعالى يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله اذا هو هي شعيرة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما من تطوع خيرا فان الله شاكر عليم - 00:02:02

يشكر لك ايها العابد عبادتك وايها المطيع طاعتك وايها المتبع اتباعك لا يضيعه الله عز وجل عليك اذا قام على اساسي توحيده وعبوديته ومن تأمل في مشاهد الحج وكيف كان صلى الله عليه وسلم يعظم ربه فيها ولا يفوت فيها الفرصة الا في تعظيم الله -

00:02:21

واستشعاري ذكره وتوحيده وعظمته والعبودية له والانكسار بين يديه والضراعة اليه سبحانه وتعالى لما رمى الجمار عليه الصلاة والسلام ليس همه كهمنا ان ننهي منها باسرع وقت وانما يستشعر في هذا الرمي العبودية - 00:02:50

يكبر الله مع كل حصة ليس المرمي كما يعتقد العوام انه الشيطان الشيطان راكب على ظهور الكثير منهم. يدبرهم ويصرف مقصد الحج منهم حتى انه يجعل الحج انما هي صور وحركات - 00:03:18

خلية عن معاني استشعار العبوديات لله سبحانه وتأملوهم كيف يتفاخرون رمينا في هذه الساعة في هذه المدة نفرنا اول الناس هم هم الذكر والمدحة اما استشعار انه بهذه المشاهد يتحمل حرها وقرها - 00:03:40

ومشقتها يرجو بذلك ثواب الله فهذا قليل وقد قال صلى الله عليه وسلم لعائشة ام المؤمنين رضي الله عنها يا عائشة انما اجر ك على قدر نصبك ليس النصب المتكلف وانما على قدر بذلك واجتهادك في العبادة الذي ينتج منه - 00:04:08

هذا النصر وفي قوله جل وعلا في شعيرة السعي وبالمناسبة السعي لا يصح مستقلا الا ضمن حج او عمرة اما الطواف بالبيت فانه يشرع مستقلا ومن فضله ان من طاف بالبيت اسبوعا - 00:04:31

اي سبعة اشواط كان كعدل رقبة ومن اجوره ان من استلم الحجر الاسود مؤمنا صادقا شهد له الحجر يوم القيامة فانه يأتي له لسان ناطق وعينان ناطقتان يشهد لكل من استلمه بحق - 00:04:54

لا بمعنى اخر من معاني مقاصد الناس ان الصفا والمروة من شعائر الله الحج شعائر الطواف شعيرة والسعي شعيرة والوقوف شعيرة

والمبيت شعيرة والرمي شعيرة والبيات بمنى شعيرة والحلق والتقصير شعيرة والهدي شعيرة وتكبير الله شعيرة - [00:05:17](#)

انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله ذكرنا قوليا مصحوبا بالذكر العملي المبيت في ميناء بلياليها والبقاء في نهارها فيها شعيرة نبينا صلى الله عليه وسلم ادرسته صلاة - [00:05:44](#)

الظهر يوم العيد عند الكعبة فصلى ثم رجع وهم ينتظرونه صلى بهم تأملوا لم يقل والوقت حار لم يقل عند الكعبة وبيوت بني هاشم حولها وانما رجع في رمضان الغيظ - [00:06:10](#)

لان بقاءه في هذا الوادي في هذا في هذا الوقت هو الشعيرة وهو الافضل يعلمنا الطوعية والعبودية لله سبحانه وتعالى وسبب نزول قوله جل وعلا فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي بالصفا والمروة - [00:06:30](#)

ان من بدع المشركين من جعلوا على الصفا صنما يقال له ايساف وعلى المروة صنما اخر يقال له نائلة وينسجون عليها الخرافات ان ايسافا ونائلة رجل احب امرأة وعشقها وطئها في الحرم فمسخوا الى اصنام - [00:06:50](#)

طيب اذا كان كذلك ليش تعبدونهم وقد فعلوا الفعل القبيح لله هاتيك العقول ومن ورائها هاتيك القلوب لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة دخلها خاضعا لله متخشعا مطأطا رأسه حتى ان المغفر ليصيب مولك رحله - [00:07:12](#)

ما دخلها متجبرا انما دخلها على هذه الصفة لان هذا المكان اطهر البقاع واحبها الى الله سبحانه وتعالى وهو القائل لما خرج منها وقد وقف على الحزور والتفت الى مكة ينظر في شعابها وجبالها - [00:07:37](#)

قال والله انك لاحب البقاع الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت. اللهم صلي وسلم عليه فتح مكة واول ما فعل ان كسر الاصنام وهدمها وحول البيت ثلاثمائة وستون صنم. منها ايساف على الصفا ونائلة على المروة - [00:07:59](#)

وكانت الاوس والخزرج اذا ارادوا ان يهلوا ويحرموا لا يحرمون من بالحليفة وانما يهلون من عند صنمهم منات اين منعت في وادي قديد وهذا موضع نسينا ذكره بالامس في مواضع مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم حج المشركين - [00:08:25](#)

ان شرع لنا الميقات الزماني والميقات المكاني شرعها لنا تعظيما لحرم الله واستشعارا انك تقدم على اعظم بقعة تعبد الله عز وجل فيها بهذا النسك ولهذا عرفوا الحج والعمرة افعال مخصوصة - [00:08:48](#)

تؤدى في وقت مخصوص وفي حال مخصوص في مكان مخصوص فوجد الانصار في انفسهم حرجا ان يسعوا بين الصفا والمروة. فزال الله هذا الحرج بقوله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه - [00:09:07](#)

لا حرج ولا اثم ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا اي في عبوديته لله وتعبد له فان الله شاكر عليم ان استشعار تعظيم الله وعبوديته في الحج يجعلك تؤدي هذا النسك بخشوع - [00:09:26](#)

وبسكينة وبطمأنينة ينعكس ذلك عليك في حركتك وبعد رجوعك من حركتك وتأملها في الصلاة اذا استحضرت فيها قلبك واستجمعته وخشعت واطمأننت وتلذذت بركوعك وسجودك وقيامك وقعودك كيف اثرها عليك؟ - [00:09:46](#)

هذا شأن لا يجده الا من قام بقلبه هذا الشعور وهذا الاحساس ثم ايضا مما ينبني على هذا من الاثر ان ترحم الحجاج ترحمهم والا تتجبر عليهم وتستضعفهم فضلا ان تستغلهم - [00:10:09](#)

فان من الناس من قسى قلبه حتى جعل الموسم والمنسكة استغلال لهؤلاء الحجيج في اموالهم وربما في اعراضهم وربما في انفسهم المؤمن وهو يحج ويعتمر بين عينيه قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:35](#)

في الحديث المخرج في صحيح مسلم عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما وهو الحديث الذي يسمى عند العلماء بالحديث المسلسل بالاولية قال عليه الصلاة والسلام ارحموا من في الارض - [00:10:58](#)

يرحمكم من في السماء الراحمون يرحمهم الرحمن فاذا كان رحم اذا كانت رحمة البهائم والجماد لك فيها اجر فكيف بهذا الوافد الذي وفد على الله وفي الترمذي وغيره يقول صلى الله عليه وسلم الحاج وفد الرحمن - [00:11:13](#)

دعاهم فاجابوه وسألوه فاعطاهم من اكرمهم اكرم الله جل وعلا ومن رحمتهم الا تضايقهم ومن رحمتهم ان تفزع لهم ان تدلهم ان تعلمهم ومن رحمتهم ان تتواضع لهم وان تنصح لهم - [00:11:37](#)

لو جاءك ظيف في بيتك الا تحب من احبابك وجيرانك وقراباتك ان يكرموا ضيفك وان لا يهينوه اعلم ان هؤلاء الحجاج هم وفد الرحمن وظيوفه اذا اكرامهم من اكرام الله - [00:12:00](#)

واجلالهم من اجلال الله جل وعلا وهذا معنى عظيم يغيب تصوره عن بعض الناس همه نفسه نفسي نفسي يريد ان ينفر اول الناس ويرمي اول الناس ويطوف اول الناس - [00:12:20](#)

ولا يرحم صغيرا ولا كبيرا ولا امرأة ولا شيخا ولا صغيرا وفي هذا الشأن ايضا ما يتعلق امر يكثر السؤال عنه لمن يحج ومعهم النساء ان ينتبهوا الى اعذار النساء - [00:12:39](#)

لان نسكا من اعظم مناسك الحج ومن اركانه وهو الطواف لا يصح والمرأة عليها عذرهما ايضا او نفاسا ولهذا الولي ولي النساء ينظر ويسأل ويجعل زوجته او امه او من تتعاهد هؤلاء النساء - [00:13:04](#)

تتفقدن لان لا يبحث بعد ذلك عن المخارج وعن الرخص وينظر متى حيضها ومتى يبدأ ومتى ينتهي ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها حاضت حيضة صارت تشريعا لهذه الامة ليلة سرف - [00:13:28](#)

ليلة الثالث من اه من ذي الحجة وطهرت رضي الله عنها يوم عرفة وحيضتها سبع سبعة ايام كعامه نساء بني ادم كان في حيضها تشريع للامة يحج معك بناتك يحج معك اخواتك نساؤك - [00:13:53](#)

تحقق من هذا الامر لانه لا يصح طواف بالبيت طواف الافاضة وعليها العذر مسافتها بعيدة او قريبة وترتب على ذلك متى يبدأ طوافكم للافاضة قلنا ان وقت طواف الافاضة متى يبدأ - [00:14:17](#)

ها يا ولدي انت اجب عندك جواب ها ها يبدأ وقت طواف الافاضة من ليلة المزدلفة من منتصف ليلها هذا وقت بدء طواف الافاضة ووقت رمي الجمار لاهل الاعذار ويستمر طواف الافاضة الى نهائي ذي الحجة - [00:14:37](#)

فان كانت عادتهم قريبة فبادروا الى اداء هذا الطواف حتى ما تتعطلوا ومن اصببت بالعذر ولم تطف طواف الافاضة جعل الله لها الان من السعة اربعة احوال فالها ان تأخذ من حبوب رفع الدورة - [00:15:10](#)

بازن الطيبة ما ترفع دورتها حتى تطوف فان لم يتيسر تأخذ ابرة اقوى في مفعولها من من الابر وذلك باذن الطبيب ايضا مما تيسر فانها تحبس وليها حتى تطهر ثم تطوف طواف الافاضة - [00:15:33](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم لما علم بحيض في حيظ من صفية بنت حيي ام المؤمنين رضي الله عنها قال احبستنا هي ظن انها لم تطف طواف الافاضة وقالت عائشة رضي الله عنها انها قد افاضت يا رسول الله - [00:15:58](#)

قال فلتنفر اذا وفي الحديث من الفوائد ان نساءه يذهبن يطوفن ويأتين يحتاجن الى اذن ولا الى محرم لان المحرمية في السفر لا في اداء نفس المناسك طوافا وسعيا ووقوفا ورمياء - [00:16:21](#)

والا لعلم باستئذان صبية له لما ذهبت تطوف صلى الله عليه وسلم فان لم يتيسر هذا ولا هذا ولا هذا كما يقولون مرتبطون بالحجوزات ومرتبطين بكذا فان المرأة ترجع حال حيضها - [00:16:41](#)

مع وليها حتى تطهر ثم تغتسل وترجع الى مكة مرة ثانية تطوف طواف الافاضة لا حج الا بطواف الافاضة كما انه لا حج الا بالوقوف بعرفة ومما يكثر عنه السؤال - [00:17:03](#)

ما يتعلق بتأخير الافاضة حتى يكون اخر شيء وجل السائلين يقول اطوف طوافا بنية الافاضة والوداع لا يصح هذا انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى يجوز نصلي الظهر بنية الظهر والعصر - [00:17:23](#)

ما يصح كذلك الطواف طواف الافاضة ركن وطواف الوداع على الافاقيين واجب طيب ماذا يعمل من اخر طواف الافاضة حتى ينتهي من اعمال الحج بشرط انتبهوا له بشرط الا يطاء اهله - [00:17:46](#)

الا يجمع لانه لم يتحلل بعد التحلل الكامل بعدم طوافه طواف الافاضة يؤخره الى اخر اعمال الحج فاذا رمى الجمار واراد ان يسافر طاف طوافا بنية الافاضة فقط بنية ماذا - [00:18:10](#)

الافاضة فقط فان كان قد سعى سعي الحج فالحمد لله ينفر ان لم يكن قد سعى سعي الحج مع قدومه المتمتع فانه يسعى بعد طواف

الافاضة سعي الحج ثم ينفر ويسافر وصدق عليه والحالة هذه انه جعل اخر عهده بالبيت الطواف - [00:18:31](#)

لا يقول قائل لا اخر عهده بالبيت السعي ما يضر السعي تابع للطواف والدليل ان ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها استأذنت النبي

صلى الله عليه وسلم ليلة المحصب ليلة الرابع عشر ان تأتي بعمره - [00:18:57](#)

فامر اخاها عبدالرحمن ان يعمرها من التنعيم احرمت عائشة من التنعيم ولم يحرم اخوها وهي رديفته على بعيرها طافت لعمرتها ثم

سعت لعمرتها وقصرت ووافت النبي صلى الله عليه وسلم في الموضع الذي حدده - [00:19:18](#)

هدده عليه الصلاة والسلام لهما قال افرغت يا عائش قالت نعم يا رسول الله فامر الناس بالنفير. ما قال ارجعي طوفي طواف الافاضة

اكتفت بطواف عمرتها ما لحقه من سع وتقصير عن طواف طواف اخر للوداع لانه صدق عليها انها جعلت اخر عهدها بالبيت -

[00:19:38](#)

انها جعلت اخر عهدها بالبيت مسألة اخرى وهي مسألة الحج. فان الحج لم يفرضه الله فرضا الا بالاستطاعة ما بال الكثير يبحثون في

الحج عن الحيل والتحايل هذه مشكلة ناشئة من اين - [00:20:05](#)

من لعب الشيطان عليه وتزيين الشيء له بغير معناه وهذا اصل من عبادة الهوى قال الله جل وعلا في اول سورة فاطر افرأيت من

اتخذ في قول الله جل وعلا افمن زين له سوء عمله فرآه ظنه واعتقده - [00:20:32](#)

فرآه حسنا فان الله يظل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون التحايل بدعة وسنة

شيطانية سنها يهود عليهم لعائن الله المتتابة في كتبه - [00:20:54](#)

وعلى السنة رسله هم ائمة الشر في هذا التحايل والحيل ومن ذلك ما قصه الله علينا في الف لام ميم صاد الاعراف واسألهم عن القرية

التي كانت حادثة البحر اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا - [00:21:17](#)

فوق سطح البحر كأنها اشرة من كثرتها ويوم لا يثبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون ما هذه القرية التي كانت حادثة

البحر وش هي ها يا ابو صالح - [00:21:38](#)

ها وين ابنك تبي تركيا وتبي البراد يا ابو صالح ها يا الديخي نعم قرية ايلات المقابلة للعقبة وهي لها عند اليهود بهذه المكانة

والقدسية لانها ديرة اسلافهم الحيلة الحيلة - [00:21:58](#)

نص على ذلك ابن عباس رضي الله عنهما وغيره لماذا استدرجهم الشيطان قال انصبوا شباككم الجمعة وخذوها يوم الاحد انتم ما

صدتوا يوم السبت تحايل على نهى الله وامره الذي وقع في اليهود يقع فينا - [00:22:24](#)

امرهم الله ان يذبوحوا بقرة قالوا يا ربي وش لونها؟ وش طولها؟ وش عرضها؟ وش صفتها تحايل فشدوا شدة الله عليه ولهذا قال

جل وعلا فذبحوها وما كادوا يفعلون الذي وقع فيهم يقع فينا يا اخواني - [00:22:43](#)

في سائر الاحكام حلالا وحراما وفي العبادات يعرف ذلك من بلي بافتاء الناس وهذا مصداق قوله عليه الصلاة والسلام كما في

الصحيحين لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة. القذة هي - [00:23:04](#)

مزق في ريشة في الريشة مصاففة لاختها لا تتعدها حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه وظرب المثل عليه الصلاة

والسلام بجحر الضبط لانه انكن الجحور واعمقها واعوجها - [00:23:26](#)

فيه الحيايا والعزارف لو وجد منهم من دخل جحر ضب لوجد في هذه الامة من يفعل فعله لوجد من قبلنا من يأتي امه علانية لوجد

فينا من يفعله والعياذ بالله - [00:23:43](#)

التحايل لا يتوصل به الى عبودية الله وطاعته يتوصل به الى ماذا الى حظ النفس يتوصل به الى حظ النفس حظ النفس بماذا؟ بانه

يمضي الذي اراده من نفسه ويريد ان يمضي لشهوته - [00:23:58](#)

ولو كان في قالبها وظاهرها عبادة ولهذا تجده يبحث عن الحيل ويخشى غير الله اعظم من من خشية الله ويتقي غير الله اعظم من

اتقائه الله جل وعلا طاعات الله ما تحصل بمثل ذلك - [00:24:33](#)

فرضه يسقط عليك ان لم تستطع الى البيت سبيلا لكن بعض الناس حاج حاج بالطيب ولا بالشدة بالعناد ولا الحيل ما بهذا تؤتى وتؤدى

عبادات الله ايها الاخوة والله جل وعلا يعلم من عبده نيته - [00:24:55](#)

ويعلم منك قصدك ان كان قصدك اداء النسك ولم تتمكن منه فان الله يثيبك على هذا القصد ربما افضل ممن تعب وزهد وتحايل

واتى ما اتى من المحظورات فاربأوا على انفسكم ايها الاخوة - [00:25:15](#)

وعظموا محل نظر الله اليكم ومحل ثوابه فيكم وهو النية الصادقة التي يعلمها الله جل وعلا منك حقيقة لا تحايل فيها ولا لف ولا

دوران لما شرع الله لك الاحرام من الميقات - [00:25:36](#)

لا تتجاوزها الا وانت محرم خشيت منعا او خشيت ضياعا او مرضا اشترط فان لم يتيسر لك الحمد لله حل احرامك وارجع وبرده الله

بالعافية واثرت واثبت ولم تتحمل اوزارا من ذلك - [00:25:56](#)

من المسائل المهمة في هذا ايضا ايها الجمع الكريم مسألة طاعة ولي الامر خصوصا في هذه الشعيرة شعيرة الحج ولا تهون اختها

شعيرة الجهاد في سبيل الله وهو منصوص اهل السنة في - [00:26:21](#)

اصول اعتقادهم يقولون ونرى الحج والجهاد مع اولي الامر برهم وفاجرهم الى ان تقوم الساعة لماذا خست هاتان الشعرتان؟ الحج

والجهاد لانهما عبادتان جماعيتان يشهدا الخلق الكثيرون لا بد فيها من انضباط وترتيب - [00:26:37](#)

وقيام عليهم بما يجب ليست عبادة فوضوية لا الجهاد ولا الحج نحتاج الى ولي الامر يحج بالناس يقوم عليهم يحفظ امنهم الان

بلادكم في قلق حتى يتم الحج على الوجه الشرعي الصحيح - [00:27:06](#)

في ابطال افساد المفسدين وحيل المتحايلين وخبث الخبثاء واللؤماء ممن يحنقون عليكم وعلى بلادكم وعلى دينكم هذا الحنق والله

راد كيدهم في نحورهم مراد شرهم عليهم رادون شرهم عليهم وحافظ عبادته. لان الحجيج وفد الرحمن - [00:27:27](#)

وفد الرحمن سبحانه وتعالى ثم ايضا ايها الجمع الكريم في هذه الطاعة تستشعر فيها معنى عبادة الله لان الذي فرض عليك ذلك هو

الله سبحانه وتعالى فاربح بنفسك كل الناس ودهم يقفون بعرفة - [00:27:53](#)

وينالون الاجر في مباهاة الله لملائكة. مباهاة الله ملائكته بهؤلاء لكن ما لم تكن اليك حيلة فالحمد لله ما فاتك الدعاء دعاء يوم عرفة.

خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من بعدي لا اله الا الله - [00:28:19](#)

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير من اعتاد الحج والفة سنين يغمظه اشد الغمظ الا يشهد عرفة مع

الحجاج هنا انتقل الامر هل هو حظ نفس؟ او عبادة تتقرب بها الى ربك - [00:28:39](#)

فاصلها في نيتك وفارقها في قصدك ما تيسر لك الحج واصبحت يوم عرفة ونفسك قلقة وربما بكيت لغيبابك عن ذلك المشهد عن ذلك

الموقف العظيم لكن ما دام انه طاعة لله تسلى بذلك - [00:29:01](#)

تسلى به ولم يفتك الدعاء والابتهال والضراعة الى الله وربما تدرك بذلك ما لا يدركه اهل الموقف اقول هذا يا اخواني لاننا سمعنا من

اهل الموقف من يجعرباعلى صوته عشية عرفة يا سيدي فلان اغثني - [00:29:26](#)

يا فلان مدد هب لي ولد ادركني يجعربالشرك في اعظم مقامات التوحيد وش اقوتكم في حجي هذا؟ الله يخلف ما نحج الا التعب

والنصب كمن حج في مال اصله السحت الحرام - [00:29:48](#)

فما حج ولكن حجت العير اذا نيتك مطيتك وتسلى بذلك حتى لو انغثيت ولا هت جبرها طاعة لربك تتسلى ومن ترك شيئا لله عوضه

الله خيرا منه وفي هذا المقام - [00:30:09](#)

يجب وجوبا عينيا ان نتعاون مع ولاة امورنا وان نكون شدا لهم وبطانة نصح لهم لا بطانة غش في هذا الموقف وفي غيره عبودية لله

الذي تعبدنا بذلك والذي امرنا بذلك - [00:30:32](#)

يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وفي الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم من يطع الامير

فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن يعصي الامير فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله - [00:30:51](#)

ولكم في السلف الصالح اسوة ونعم والله القدوة والاسوة حج رضي الله عنهم فلم يتقدموا على ولاتهم في عهد عثمان رضي الله عنه

تأول تزوج في مكة وتأول انه مقيم فاتم الصلاة في منى. وهو امير المؤمنين - [00:31:08](#)

سألوا ابن مسعود وغيره ان اتم الصلاة ام نقصرها قال نتم الصلاة. الخلاف شر الخلاف والله اذا ركعتان متقبلتان احب الي من اربع تأملوا كيف يكون انفسهم في مقام فيه ظهور انفسهم على غيرهم - [00:31:31](#)

طواعية وعبودية لله جل وعلا وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا قال له متى نرمي يا امير يا ابا عبد الرحمن وكان هذا في حج زمن الحجاج بن يوسف آآ في زمن لا قبل الحجاج بن يوسف - [00:31:54](#)

قال كنا نتحين الزوال على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فترمي في رواية نتحين الزوالا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيرمي ونرمي معه واصنع ما يصنع ما ما يفعل امرأؤك - [00:32:21](#)

لان هذا المقام ما يصلح فيه التثليب ولا التشغيل وللبحث عن الحيل اصنع ما يصنع امرأؤك وذمتك بريئة تغليباً للمصلحة العظمى على المصلحة الدنيا ونظائرها في المسائل هذه كثيرة اليوم طولت عليكم ولا لا يا اخواني - [00:32:38](#)

كم الساعة الحين ها من المسائل المتعلقة بالحج يراكم الله مسألة التعجل كأن كأنهم على نار بتعجلهم وجلهم هذا حج فرضهم تعجل جائز اذا قام على اصوله الشرعية واداء اركانه الأمور بها شرعا - [00:33:09](#)

واذكروا الله في ايام معدودات. فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. نفى الله عنه الاثم والحرج والوزر ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى. واتقوا الله والتعجل لابد ان يكون قبل غروب شمس يوم الثاني عشر - [00:33:44](#)

لان اليوم الشرعي في شرعنا يبدأ من متى من الساعة الواحدة صباحا ها لا يبدأ من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس فلا بد ان يقع رميك ايها المتعجل قبل - [00:34:04](#)

غروب الشمس. وان لم تخرج من منى للزحام او تحميل المتاع او انتظار الرفقة فان هذا لا ينافي تعجلك العبدة بالرمي قبل الزوال اما ان تأخر عن الرمي او تأخر ما عنده زحام يقول لا يستمتع فهذا يلزمه - [00:34:21](#)

يلزمه المبيت وقد وجدنا بالتتابع عبر سنين ما بين المتعجل والمتأخر الا سويغات لان المتعجل سيلقى زحاما عظيمة على الطواف والسعي وهو ازحم ما تكون فيه مكة والحرم والتأخر افضل - [00:34:49](#)

من جهات عدة فاولا وافقت هدي من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ثانيا زدت اعمالا لم يفعلها المتعجل. بتا والبيات بحد ذاته ذكر لله عز وجل في منى ثالثا صليت - [00:35:11](#)

المغرب والعشاء والفجر في منى والصلاة فيها مضاعفة وهي في حال لحال الحاج افضل من صلاته عند باب الكعبة كما ان صلاة المرأة في بيتها في فندقها في شقتها افضل من صلاتها عند الحجر الاسود - [00:35:31](#)

في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة المرأة في بيتها خير لها من صلاتها في المسجد والمسجد هنا للاستيعاب يشمل المسجد الحرام المسجد الكعبة وزدت ايضا برمي ثلاث جمرات كل جمرة بسبع حصيات - [00:35:54](#)

زدت ايضا بالدعاء عقب الاولى وعقب الثانية دعاء طويلا فانت في زيادة اعمال يزيد بها ايمانك وتزيد بها نسكك وهو من ادلة اهل السنة التي يردون بها على المرجئة الذين يقولون ماذا؟ ان العمل لا يؤثر في الايمان. بل العمل - [00:36:14](#)

يؤثر في الايمان ويزيد في التقوى والحمد لله في السنوات الاخيرة لاحظنا دموعا من الحجيج يتأخرون يظهرون هذه الشعيرة في التأخر ولا انا اظمن لك ان ديرتك ما هي بطائرة - [00:36:37](#)

تتعجل فيها بيوم وحجوزاتك وما يتعلق بها انت التي انت الذي اخترتها وان مما يؤسف له في كثير من استفتاءات الحجيج انه يريد ان يكيف الحج على حجوزاته ومواعيد سفره - [00:36:58](#)

والواجب ماذا؟ العكس ان تكييف مواعيد سفرك وانتقالك وحجوزاتك على اداء العبادة واداء نسكك هذا مرده الى الامر الاول في استشعار العبودية باداء هذا النسك هل يصلح تقول ابصلي العصر ثلاث ركعات لان عندي طيارة - [00:37:16](#)

على ربي واخذ الركعة الاخيرة ما يصلح اقول ذلك لاننا نسمع من استفتاءات الناس عجا قبل ثنيات يتصلون بنا من المرفهين يوم العيد عصرا وقد وصلوا الى مطار القاهرة خلاص وقفنا بعرفة - [00:37:41](#)

ورمي الجمرة. الباقي نوكل فيه ما هو بحج هذا. هذا عبث افتييناهم ارجعوا كما الطير اللي ودتكم ترجعكم تكمن نسككم عبودية لله ما

نتحملكم في ذمنا قال قائل افتانا شيخ علينا اربع دماء قلت لي افتاكم يتحملكم - 00:38:00

لم يا اخواني؟ لان استشعار معنى العبادة ضعف واستشعار معنى الثناء والمدح من الناس هو المطلوب. الحاج فلان او حج كذا حجة هادي مسألة مهمة مسألة مهمة ينتبه لها الحج - 00:38:24

هذه العبادة التي لا اشرف منها في هذه هذه الاوقات هذا لو قال قال التوحيد يقول حج توحيد الصلاة الحج فيه صلاة الحج هنا فاق الصيام وفاق الزكاة لان هذا فرضه وهذا وقت ادائه - 00:38:46

وامر مهم في الحج يا معشر الحجيج هذا اللسان اللسان ولا تهون معه الان فتن النظر والشوفة بهالجوالات وهالتطبيقات والمقاطع واللي انتم خابرين هذي ما كانت في عهد ليس بالبعيد - 00:39:08

كم شأنك مع الحج في في لسانك وفي جوارحك حفظتها لله او ما جمعت من الاجر راح منك على كلامك وسبك وشتمك وغيبتك وتعيرك ونميمتك وما يتعلق بها وكم في الحج من المشاكل والهوشات - 00:39:32

ناشئة من هذا بين الرجال ولا يهون النساء التي مناغرا بينهم ومجاكرة راياحان جاياتن على دورات المياه يطقن زينهن في عروس هذا واقع يشغل الشيطان الناس بما لا طائل تحته عما فيه العبادة - 00:39:56

يتكلفون بما لا فائدة منه على ما فيه العبادة طلبت لكم مثالا بجمع الجمرات كيف حرص الناس عليها؟ واجتهادهم فيها ليت هذا الاجتهاد في في جمع الحصى يكون في صلاته وفي طوافه - 00:40:19

وفي دعائه وفي وقوفه وفي رمبه وقس ذلك في غيره تبظعهم وذهابهم للاسواق حتى يأتي الائم يقول والله ما عندي قيمة الهدى لانه راح بالهدايا اللي انت شريتها الهدايا مستحبة في احسن احوالها - 00:40:36

وذبح الهدى وشو واجب على اهله المتمتع والقارن من الافاقيين انا اتي بهذه المقارنات لتعرفوا كيف يذهب في حج الناس مذاهب بعيدة ولهذا منهم من يأتي من حجه كمن لا يحبو كمن لم يحج - 00:40:55

ومنهم من يأتي من حجه نقيا منقى طاهرا مطهرا من ذنوبه كاليوم الذي جاءت به امه ولهذا يسمعون من الكبار الجنة تبي والنار تبي. هذا طريق وهذا طريق اذا المدار عليك انت ايها العامل وايها الساعي - 00:41:15

وايها البازل وايها الناسك ولا يكن همك الامامي فالاماني راس مال المفاليس خرج مسروق من الاجدع هذا التابعي الجليل العالم من رواة الحديث ومن اهل العلم خرج من الكوفة حاجا ومعه اصحابه - 00:41:36

قالوا من خروجه من الكوفة مطأطأ رأسه الى ان رجع اليها لم تسمع له كلمة من يقدر على ذلك اقدر عليها قلوب في ظهر ربي وصانها ورعاها ووفقه الواحد في - 00:42:04

في حجة جواله فاتورته اعلى من هالقرقا الفاظي ولا لا يا اخواني ومن النظر والاستماع الى ما الى ما لا ينفع خل اللي يضر اللي يظر اسمه عظيم لانه لم يقدر شرف العبادة هذا واحد - 00:42:26

ولا شرف المكان هذا ثاني ولا شرف الزمان هذا ثالث اتبع نفسه هواها ومضى على ما تشتهي نفسه لم يجاهدها في طاعة ربه حفظ الوقت والعمر في الحج شأن اهلي - 00:42:49

الرقى واهل الصلاح شأن الخلد من العباد يحدثنا سماحة الشيخ المفتي الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن محمد ابن عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ المجدد - 00:43:11

قال حججت قديما وكان يجاورنا مجموعة من طلبة العلم عرفنا بهم من القصيم وما رأينا مثل حفظ وحفظ اوقاته قبل الفجر ومعاملهم تطقز يقومون يتجهدون وثم نصلي معهم الفجر جماعة - 00:43:26

ثم يريدون يشتغلون بالقرآن الى ان تطلع الشمس عيالهم وصغارهم يقومون على القهوة والحليب يهيئونه لهم ويأخذون من القهوة والحليب وما تيسر يتنشطون به قال في قراءة من ذلك الوقت الى قبل الظهر - 00:43:50

يقرأون في كتب العلم ثم يستريحون قبل الظهر قليلا هم يصلون ومثلها قراءة تخللها غداؤهم والعصر يقوم هؤلاء بشأنهم والباقيين على ما هم فيه من القراءة في كتب العلم الى الليل - 00:44:12

لله درهم في حجهم حفظوا حجهم وحفظوا جوارحهم وانتفعوا فيما ينفعه انا اقول ذلك يا اخواني حتى نبعث الهمم الى ان يكون الحج مدرسة تتغير فيها وتتغير بعدها الى الاكمل مهوب الى الاردء والاسفل - [00:44:35](#)

ولا يتأتى هذا الا على قاعدة المراقبة مراقبة الله وقاعدة رجائه وحسن الظن والامل به سمعتم ما قال سفيان ابن عيينة عرفة لاصحابه لو ان هؤلاء وقفوا على باب تاجر من تجار الدنيا يطلبونه دانقا - [00:44:59](#)

تفارق الدرهم تفاليس الدرهم ان يضعه عنهم اترونه يضعه لما يضعه وهم يلهجون عليه ويدعون ويبيكون قالوا بلى يا ابا عبد الله. الله يضعه عنهم. قال والله لا الدنيا احقر عند الله من دانق عند تاجر - [00:45:24](#)

هذا ما هو حسن الظن بالله وحسن رجاءه وعمارة القلب بتعظيمه وحبه سبحانه وتعالى وهذا الذي لاجله شرع الحج ولاجله شرع شرعت الصلاة والصيام والزكاة. ولاجله شرعت العبادات ان ينعم قلبك بتعظيم الله وتوحيده - [00:45:43](#)

وخشيته ومخافته ومراقبته ورجائه وحسن الظن به وعليها فلك العبادة دائر ما دار حتى قامت القطبان ومداره بالامر ام رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان ثم بعد الحج واثناء الحج في هذه البدعة التي ابتدعت - [00:46:10](#)

في هذه الازمان هذا الجوال نعمة لكن صار على الكثير نقمة وهو عند الميقات يصور نفسه لابسا احرامه وفي الطواف كذلك وفي السعي وفي عرفة وعند الجمرات ليه يصور نفسه - [00:46:35](#)

لم يا اخواني ليه اهتمنظر حتى يبعثها الى اصحابه وقرباته غيرهم فيدرج عليه دارج الرياء فيصرفه الشيطان به عن عمل لله لطلب المدحة والثناء يبتغي ان يرضى عليه وان يمدحه - [00:46:55](#)

يثنى عليه من يرأسلهم ويعطيهم هذي نعمة انعم الله بها عليك لا تجبرها نقمة بل تجبرها والعياذ بالله ليكون سببا من اسباب الشرك بالله في رياء غيره معه وهكذا سائر النعم - [00:47:20](#)

سل نفسك هل نعم الله عليك زادتك من الله قريبا ام زادتك من الآخرة غفلة واعراضا كل واحد منا يعرف الجواب في ذلك وكان من شأنهم في الحج مصاحبة العلماء والصالحين - [00:47:38](#)

لما كلكم او جلکم حججتم ومنكم من وفقه الله فصاحب اهل العلم وصاحب اهل الصلاح يسلم حجك من المنقصات والمنغصات والمضيعات وان حججت مع امثالك راح الحج سواليف وجدنا في الحج من يضرب - [00:47:57](#)

يلعب بالوت مل من العبادة وجدنا في الحج من يذهب يتمشى في في جدة وفي غيرها لان الحج عنده انما هي حركات وسكنات واشياء لذلك وجدنا من يוכל وهو غير - [00:48:20](#)

اهل للتوكيل حتى ما يراحم لا يتعب. تعبك في الحج لذيد لانه عبادة تستشعر هذه اللذة اذا عظمت الله في هذه الشعيرة المسائل كثيرة ايها الاخوة متزاحمة لكن لعل ما سمعنا فيه النفع - [00:48:40](#)

لنا ولكم اقول لكم ذلك وانا اولكم في هذه الضيعة والضيعات لكن حقنا التناصح وان يبين بعضنا لبعض وان نستشعر معاني العبادات وحقائقها لا مجرد ظواهرها ومظاهرها اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد - [00:49:04](#)

كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم اجعل اعمالنا واقوالنا ومقاصدنا خالصة لوجهك لا حظ فيها لاحد غيرك كائنا من كان واجعلها موافقة لهدي نبيك - [00:49:29](#)

محمد صلى الله عليه وسلم واجعلها سببا لنيل مرضاتك ولا تسخط علينا ابدا واجعلها سببا لان نرد حوضه واننا لشفاعته وان يكون قائدنا الى عليين الى فردوسك الاعلى من الجنة - [00:49:46](#)

نسأل الله ذلك باسمائه وصفاته وبوجهه الكريم وباسمه الاعظم كما نسأله جل وعلا ان يسدل سخائم صدورنا وان يعيذنا من غفلاتنا وان يحفظ علينا جوارحنا فلا تكون الا في مرضاته - [00:50:07](#)

وان يجانبها ويباعدها عن اسباب سخطه ومقته وعقوباته اللهم استجب لنا ذلك ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وذرائنا ولجميع المسلمين اللهم اجعلنا ممن يستمع القول اجعلنا ممن يستمع القول فيتبع احسنه - [00:50:23](#)

اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الباب سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

وهذي اخر المجالس تسمحون لنا يا اخواني بعدها وان كتب الله عز وجل اللقاء بكم - [00:50:46](#)

تكون ان شاء الله بعد الحج والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته سم لا اللي جنبك. ايه انت الصف الاول هو الافضل على كل حال الصلاة وفي الصفوف الاولى افضل لعموم قول النبي عليه الصلاة والسلام لو يعلم الناس ما في النداء - [00:51:05](#)

والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا وقد نص العلماء على ان الصلاة في المسجد العتيق الاقدم افضل من الصلاة في المسجد الجديد لان الله وصف بيته بايش - [00:51:43](#)

في البيت العتيق لان عبد الله فيه اكثر مدة من آآ المساجد الجديدة سم من نوى طواف الوداع والافاضة معا فان كان تبيني اجاب؟ عطني فرصة من نوى طواف الوداع والافاضة معا - [00:51:59](#)

فله حالتين ان كان جاهلا الجاهل عنده اشد من هذا صدق عليه طواف طواف الافاضة صدق عليه الفرض وسقط الواجب وان كان عالما لم يصح لا طواف افاضة ولا طواف وداع - [00:52:35](#)

يعيد الطواف من جديد طواف الافاضة لان النية لابد ان تكون معينة في العبادة والله اعلم نعم ما هو الظرف الطارئ حصل لها عذر اه نعم يقول ان زوجته ذهبت حاجة متمتعة. ولما دخلت مكة جاءها العذر - [00:52:54](#)

هذي مثل عائشة رضي الله عنها عائشة من احرمت من الميقات وشو احرمت متمتعة قبل مكة بعشرين كيلا بسلف حاضت فدخلت عمرتها في حجها فان كانت تعلم انها لا تطهر - [00:53:33](#)

الا بعد عرفة تدخل في نسك القران بعد التمتع تؤدي نسكها على انها قارئة وان طهرت قبل قبل يوم التروية يمكن تؤدي عمرتها تحرم يوم الثامن بالحج والله اعلم سم - [00:53:51](#)

ها اي نعم اذا اصاب الاحرام طيب فاما ان ترى الطيب بعينك تغسيل هذا الاحرام منه اما اذا كان الطيب الذي اصابه ناشئ من تطيب بدك تطيب في صدرك في رقبته في - [00:54:17](#)

اه فهذا ما لم ترى عين الطيب فانه معفو عنه. ما رأيت عين الطيب اغسله وكذلك لو طيب عمدا ملابس احرامه فلا يحرم بها الا بعد ازالة الطيب منها والله اعلم - [00:54:40](#)

واما الصوابين والشامبوهات فلا بأس بها يأتي ما يسمى صابون وشامبو فيه رائحة معفو عنها كما افتي بذلك شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله سم شلون يقدمه مع القدوم نعم - [00:55:00](#)

هل يصح تقديم سعي الحج للقارن والمفرد مع طواف القدوم؟ نعم يصح بالاجماع وبفعل النبي عليه الصلاة والسلام فان نبينا القدوم ثم سعى بعده سعيا اغناه عن سعي الحج. ولم يبق عليه الا طواف الافاضة. طاف الافاضة بدون سعي - [00:55:30](#)

وطاف الوداع بدون سعي ثم غادر عليه الصلاة والسلام الى المدينة. نعم سم نعم يجوز يرجع المتمتع الى بلده بعد بعد العمرة وقبل الحج لكن اذا اراد التمتع يأتي بعمرة ثانية في قول جماهير العلماء - [00:55:50](#)

لقول جماهير العلماء لانه برجوعه الى بلده انقطع تمتعه ان الله جل وعلا يقول فمن تمتع بالعمرة الى الحج تمتع بها ما هو ان تأتي بالنسكين في سفرة واحدة في سفرة واحدة - [00:56:15](#)

فاذا رجع الى بلده لا انشأ للحج سفرة ثانية ستكون هذه سفرة مستقلة عن تلك والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله